

محاضرة (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهدى يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:00:00](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك علما واسعة وعملا متقبلا وتوفيقا الى كل رشد ايها الاحبة الكرام - [00:00:31](#)

احمد الله عز وجل على هذا اللقاء الذي اسأله جل في علاه ان يجعله لقاء طيبا مباركا وان ينفعنا به جميعا هذا اللقاء في موضوع مهم جدا ينبغي ان يعيه كل مسلم - [00:01:03](#)

ولربما غفلنا عنه كثيرا او تكاسلنا في تحقيقه مع انه من اعظم الواجبات ومن اهم المهمات فهو مهمة الرسل عليهم السلام ومن اراد ان يتشبه بالرسل فعليه بهذه المهمة العظيمة - [00:01:24](#)

قال جل شأنه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذه هي مهمة الرسل الدعوة الى الله جل في علاه ويقول الله جل شأنه في عظم شأن مهمة هذه - [00:01:51](#)

في عظم شأن هذه المهمة وهي الدعوة يقول تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. ما معنى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله - [00:02:11](#)

قال العلماء معناها لا احد لا احد في هذا الوجود احسن ممن دعا الى الله عز وجل وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وفي هذا اعظم الحث على الدعوة الى الله جل وعلا - [00:02:31](#)

الذي يدعو الى الله هو يعمل بوظيفة الانبياء والمرسلين عليهم السلام وله من الثواب ما لا يحصى. ومن الاجر ما لا يمكن ان يعد. من كثرته قال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه ولغيره - [00:02:52](#)

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا فيه من الثواب ما لا يحصى وحمر النعم اطيب انواع الابل ولن نحدد مائة ولم يأتين ولا الف - [00:03:17](#)

قال حمر النعم يعني ما لا يعد من الابل التي هي اطيب انواع الابل الدعوة الى الله وهداية شخص الى الاسلام والى العقيدة الصحيحة والى التوحيد والى الاستقامة على طاعة الله ورسوله - [00:03:41](#)

هي افضل من حمر النعم ليس مثل حمر النعم كلا. بل هي افضل وهي اجل وهي اكمل وهي اعظم مثوبة افلا يجعلنا هذا نكون حريصين على الدعوة الى الله جل وعلا - [00:04:00](#)

لكن من هو اليوم الحريص على الدعوة الى الله من هو الحريص ان يكون داعيا الى الله مبلغا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس اليوم قصرُوا في هذه المهمة تقصيرا عظيما - [00:04:17](#)

بل وتجاهلها كثير منا تجاهلا تاما ولذلك يجب على كل مسلم ان يكون داعيا الى الله جل وعلا وهذا الوجوب على كل مسلم. احيانا وجوبا عينيا وهذا لا ينفك عنه اي مسلم. واحيانا وجوبا كفائيا وهذا ايضا لا ينفك عنه كل مسلم. بل انت دائما بين - [00:04:36](#)

وجوب العين وبين الوجوب الكفائي. فاذا كان هناك من يقوم بالدعوة غيرك صار الوجوب كفائيا واذا كان هنا ليس هناك من يقوم بها

الا انت كان الوجوب عينيا وهذا تجده في كل يوم وفي كل حال - [00:05:06](#)

ساذكر مزيد من البيان والتفصيل عندما نعلق على الاية الكريمة والحقيقة ان حديثنا اليوم لن يكون عن الدعوة عموما ولا عن احكامها ولا عن تفاصيلها سيكون عن جزئية معينة متعلقة باية شريفة عظيمة - [00:05:29](#)

هي اية الدعوة في سورة يوسف عليه السلام وهي قول الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:05:51](#)

سيكون حديثنا منصبا عن هذه الاية من جهتين الجهة الاولى دلالة هذه الاية الكريمة الشريفة العظيمة على ما يتعلق بالدعوة الى الله جل وعلا الاداب الاحكام المتعلقة بالدعوة من خلال هذه الاية فقط - [00:06:17](#)

الشق الشق الثاني او القسم الثاني من حديثنا اليوم سيكون عن وضوح دعوة الاسلام وظهور دعوة الاسلام وانه لا خفاء فيها. من خلال ايضا هذه الاية الكريمة فحسب لا من خلال شيء اخر سيكون حديثنا منصبا تأملا وتدبرا وتفهما لاية الدعوة في سورة - [00:06:49](#) يوسف عليه السلام وهي الاية التي تلونها قبل قليل فنبدأ على بركة الله في الشق الاول الفوائد والوقفات مع هذه السورة المتعلقة بالدعوة اول فائدة تأملوا هذه الاية بدأت بماذا - [00:07:21](#)

قل قل فعل ايش الامر هذا الفعل تكرر في القرآن مرارا وكما وجد في القرآن فله فائدة جلية قد تختلف باختلاف الموضع لكن هناك فوائد مشتركة ومن اشهر ما وردت فيه هذه الكلمة قل في القرآن وردت في ثلاث سور - [00:07:46](#) متتالية تسمى القواقل ما هذه السور الثلاث القواقل الثلاث ما هي قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وردت في سورتي الاخلاص كلاهما افتتحت يقول - [00:08:26](#)

ما هما سورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ما هي الفائدة المشتركة بكلمة قل بعض الجهلة الخارجين عن حد الشريعة او بعض الجهلة الخارجون عن حد الشريعة - [00:08:55](#)

يقولون هذه قل ما لها فائدة مع ان لها في بعض المواضع ما يقارب او يربو على عشر فوائد وقد كتب بعض العلماء المعاصرين بحثا كاملا في قل في القرآن الكريم زاد عن مئة وثلاثين او مئة وخمسين صفحة - [00:09:31](#)

سنذكر فائدة واحدة فقط. الان وقد نذكر فائدة اخرى او ثالثة لكن اهتم بفائدة واحدة فان اتينا بما يزيد فالحمد لله اذا رأيت قل في القرآن فانتبه انتبه هذا الموضع موضع بلاغ خاص - [00:10:01](#)

ما معنى هذا الكلام اذا رأيت قل في القرآن انتبه لان هذا الموضع موضع بيان وبلاغ خاص ما معنى هذا الكلام القرآن ايها الاحبة كله بلاغ قال الله جل وعلا - [00:10:25](#)

ولقد اوحى الي هذا القرآن لاندركم ايش به ومن بلغ القرآن كله ايش كله نذارة كله انذار وكله بلاغ من اوله الى اخره قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - [00:10:52](#)

اذا القرآن كله بلاغ فلماذا في بعض المواضع يقال له قل قل هذه انذار خاص بلاغ خاص يعني هذا الموضع الذي سيتلى شيء مهم جدا مع ان القرآن كله القرآن كله مهم - [00:11:32](#)

جميعه مهم ولكن سوف تجد ان ما بعد قل له اهمية خاصة ولذلك استفتح بكلمة قل يكون في تنبيه وانذار وخصوصية لما سوف يأتي بعده والا لو قال يا ايها الكافرون - [00:11:59](#)

او قال الله احد الله الصمد او قال اعوذ برب الفلق او قال اعوذ برب الناس الجملة كاملة صحيحة ما فيها شيء لكن جاءت قل لمزيد من التنبيه ومزيد من البلاغ ومزيد من التخصيص. اذا هذه الاية الكريمة استفتحت بمزيد من البيان - [00:12:28](#)

مزيد من البلاغ وبلاغا خاصا لاهل الاسلام ولمن بلغه هذا القرآن وتنبيه للنبي عليه الصلاة والسلام ان يبلغ هذا بخصوصه للناس. فقل لهم يا محمد كذا وكذا وكذا وهذا اذا يدل على اهمية ما سوف يأتي بعد قل - [00:12:56](#)

اذا استفدنا وهذا اول فائدة ان هذه الاية فيها بلاغ خاص فلذلك ينبغي ان يهتم بها المسلم وكلما مر عليك قل في القرآن فانتبه فانه بلاغ خاص الوقفة الثانية هذا امر من الله - [00:13:23](#)

لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ان سبيله وان مناجه وان طريقته وان حياته سائرة على الدعوة الى الله جل وعلا هذا امر بالبلاغ بمناجه وطريقته ودعوته هذه الآية - [00:13:52](#)

فيها مختصر لمناج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله جل وعلا ولذلك ينبغي ان يوقف معها فهي من اعجاز القرآن الكريم حيث انه جل وعلا بين في هذه الآية باختصار شديد المناج النبوي في الدعوة الى الله جل في علاه - [00:14:25](#)

وفيها من الفوائد والوقفات ولتكن الوقفة الثالثة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأت جابيا للمال ولم يأت لقتل الناس ولم يأت لايذاء احد ولم يأت ليُدعو الى قبيلته قريش - [00:14:58](#)

ولم يأت الى الدعوة الى موطنه مكة ولا الى موطنه جزيرة العرب. ولم يأت بالدعوة الى اسرته بني كعب او بني عدي مناف لم يأت الى شيء من هذا ابدا - [00:15:33](#)

انما اتى وبعث وارسل لهدف واحد فحسب وهو الدعوة الى الله جل وعلا. فهو بلاغ لجميع العالمين. المسلم والكافر انه لم يأت الى الدعوة الى الله ولذلك ستجد ان جميع الفتوحات الاسلامية - [00:15:58](#)

لم تكن تنهب ولم تكن تسرق ولم تكن تأخذ اموال الناس ولا تأخذ النساء ولا ولا الى غير ذلك بل ولم تكن تقتل احدا الا من حاربها انما كان غرضها الدعوة الى الله جل وعلا. جهاد ولكن غرضه الدعوة الى الله بخلاف ما ما - [00:16:29](#)

عمله جميع المستعمرون الان جميع المستعمرين الان ايام الاستعمار الحربي او الاستعمار المبطن اليوم فانما يأتون لهدف وهو سرقة اموال الناس والاضرار بالناس. وقتل من يظن انه يعاديهم اما شريعة الله عز وجل فلم تأتي لهذا ابدا - [00:16:56](#)

ولهذا خصت قتالات اهل الاسلام بان سميت الفتوح. قال جل وعلا اذا جاء نصر الله وفتح لفتح للقلوب انا فتحنا لك فتحا ايش مبينا وهكذا كانت تسمى حروب اهل الاسلام. تسمى ايش؟ الفتوحات. لانها تفتح فيها البلاد لتفتح فيها - [00:17:23](#)

قلوب ولذلك عامة البلاد التي فتحها اهل الاسلام اسلم اهلها فلا يكاد يكون فيها مشرك او كافر الا ابقى يا لا تكاد تذكر دول كاملة تحولت عن بكرة ابيها الى الاسلام - [00:17:58](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يبين ويبلغ انه جاء للدعوة الى الله لم يأت لشيء اخر كما يأتى اليه الآخرون لا لنهب ولا لسرقة ولا لايذاء ولا لضرر انما جاء - [00:18:23](#)

ليبين للناس مناج الله ويدعوهم الى الدخول في دين الله والى السير في طريق الله جل وعلا الوقفة الرابعة قوله تعالى سبيلي بالاضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم قل هذه - [00:18:44](#)

سبيل اولاً قوله هذه اشارة الى شيء مشاهد ومحسوس ليست الى شيء معدوم هذا يدل على الوضوح كما سيأتي بيانه بعد ان شاء الله وقوله سبيل يعني طريق مناج بالاضافة الي انا - [00:19:18](#)

وانا معلوم لديكم ومعروف بالصدق ومعروف بالامانة ومعروف بحسن الديانة فهي سبيل معروفة واضحة وفيه بيان انها هي طريق له ومناج له ما بقي لا يحيد عنها ولا يتركها فهو سبيل. ولهذا استمر عليها. عليه الصلاة والسلام منذ بعثه الله - [00:19:40](#)

الى ان توفاه الله جل وعلا وهو يبين ايضا انها طريقة واضحة وبينه فهذه تدل على شيء واضح والسبيل الطريق يدل على شيء واضح والاشارة اليه يدل على وضوحها لانه رجل معروف - [00:20:15](#)

عند قومه عليه الصلاة والسلام ويأتي ايضا لعله مزيد بيان لهذه الوجوه في القسم الثاني ان شاء الله الوقفة السادسة قوله ادعو حقيقة الدعوة بعض الناس يظن ان حقيقة الدعوة ان يكون عندك شهادات - [00:20:39](#)

يكون عندك مزايا معينة يكون عندك معلومات كثيرة جدا يكون عندك شهادات معينة؟ كلا حقيقة الدعوة الى الله عز وجل هي الارشاد الى الدين الصحيح هي بيان الدين الصحيح اصل الدعوة - [00:21:09](#)

من دعا وكلمة دعا معناها نادى فاصل الدعوة النداء سميت الدعوة دعوة لانها كأنها مناداة للناس. اقبلوا هلموا تعالوا الى دين الله عز وجل. فانت تدعوهم كما تدعو الناس الى الوليمة - [00:21:33](#)

الدعوة الى من يسمى دعوة وهكذا الدعوة الى الله تقول هلموا الى الله. اقبلوا الى مناج الله. اقبلوا الى شريعة الله. وداعا دعا يا من

يستجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب - 00:21:55

كما تقول العرب اصل الدعوة النداء فمعناها انك تبين دين الله للناس تدعو الناس لدين الله عز وجل ترشد الناس الى دين الله عز وجل هذه حقيقة الدعوة وهذه يملكها كل احد يعرف الاسلام. وما في مسلم ما يعرف الاسلام - 00:22:14

هل يوجد مسلم لا يعرف الاسلام فيه يا جماعة مسلم لا يعرف الاسلام لا يمكن لا يوجد لان الذي لا يعرف الاسلام ليس مسلما المسلم لابد ان يعرف من الاسلام ما يدعوه الى الدخول اليه - 00:22:40

والا لم يكن مسلما على الحقيقة اذا هذه هي حقيقة الدعوة الى الله جل وعلا قوله ادعو الى الله مجرد الدعوة الى الله هذه الوقفة السابعة مجرد الدعوة الى الله - 00:23:01

تدل على اليقين عند الداعي ما في احد يدعو الى شيء الا وهو مقتنع به والذي لا يدعو الى الشيء لربما لا يدعو اليه لانه متشكك متردد اما من اقتنع بشيء - 00:23:35

وعلم اهمية هذا الشيء فانه سوف يدعو اليه ولذلك من علامات اليقين عندك بالاسلام ان تدعو الى الله جل وعلا قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين.

اما المؤمن الحق - 00:23:57

فهو على يقين من اسلامه وبيقين من دعوته. فلذلك هو يدعو الى الله جل وعلا الوقفة الثامنة قوله ادعو الى الله هذي خاصية عظيمة للدعوة الإسلامية من اعظم خصائص هذه الدعوة - 00:24:22

انها دعوة الى الله والى الله وحده لا شريك له ومعنى هذا ويترتب على هذا انها ليست دعوة الى اي شيء اخر؟ الى اي اسم اخر؟ لا دعوة الى قبيلة ولا الى بلد والى موطن ولا الى - 00:24:51

منهاج اخر ولا الى حزب ولا الى شيخ ولا الى استاذ ولا الى كائنا ما كان حقيقة الدعوة الى الله انها مفردة بالدعوة الى الله وحده لا شريك له فلذلك لا يجوز في الدعوة الى الله جل وعلا ان تدعو الى حزب - 00:25:19

او تدعو الى قبيلة او تدعو الى شيخ وان كان استاذ ومعلما لا يجوز هذا انما تدعو فقط الى الله كما قال الله. قال ادعو الى الله. نعم تستفيد من هذا الشيخ من هذا العالم. تستفيد من - 00:25:43

ثقتهم بمنهاجه لكن الدعوة حقيقتها يجب ان تكون الى الله. اما الى اخر ستكون دعوة فيها نوع من الباطل نوع من الفساد ولذلك كانت دعوة الصوفية الى الاشخاص فدخلها الباطل من جميع جهاتها. دعوة الروافض والشيعة تجدها الى الاشخاص. جميع اهل الاهواء

والبدع تجدهم يدعون الى - 00:25:59

اشخاص بحقهم وباطلهم. ولهذا يدخل عليهم الباطل لان اي دعوة الى شخص بعينه سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يدخلها الباطل. اما الدعوة الحق التي لا باطل فيها فهي الدعوة الى الله على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:26:29

ولهذا فيجب على الداعي ان يخلص الدعوة الى الله جل في علاه لا لشيء اخر ولذلك قال هنا ادعو الى الله ما قال ادعو الى كذا ولا الى كذا ولا الى كذا فقط - 00:26:57

ولذلك الدعوة الى الله في العالم ينبغي ان تكون شيئا واحدا. كلها دعوة الى الله الى شريعة الله الى منهاج الله الى طريق الله عز وجل ولذلك لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يتعصب الى شيء غير الشريعة - 00:27:16

وان يتبع احدا كائنا من كان الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. دائم نحن نردد ان شرط قبول العمل ايش الاخلاص والمتابعة ويسميتها ابن القيم توحيد المتابعة وليس توحيد المتابعة قسيما لانواع التوحيد الثلاثة انما المقصود توحيد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الشرط الثاني - 00:27:40

ومع هذا السجد ستجد فينا الكثير يتعصبون الى فئات والى فئات والى اشخاص وكانهم لا يعرفون هذا الشرط يتعصبون لهم بعجلهم وبجرهم بحقهم وباطلهم والواجب ان تكون دائما متابعا لا متعصبا. التعصب باطل والمتابعة صواب - 00:28:07

اتبع ولا تبتدع. اتبع ولا تتعصب ولهذا انكر الائمة التعصب للمذاهب الفقهية مع انهم مذاهب فقهاء الاسلام احمد الشافعي ابو حنيفة مالك بل انكر النبي صلى الله عليه وسلم التعصب للمهاجرين ولانصار - [00:28:33](#)

مع انها تسميات شرعية فلما قال ذلك الرجل يا للانصار وقال الاخر يا للمهاجرين قال دعوها فانها ايش منتنة التعصب منتن بجميع اشكاله وجميع طرقه. فلا تتعصب لشيء ولكن اتبع الكتاب واتبع السنة ما استطعت - [00:29:00](#)

الوقفه التاسعة قيد هذه الدعوة بقوله على بصيرة ما معنى على بصيرة على الدعوة غير مطلقة لابد ان تكون ايش على بصيرة. الدعوة لو اطلقت لدخل فيها الضلال والبدع والجهالات - [00:29:30](#)

حتى تكون دعوة صحيحة يجب ان تكون على بصيرة اختلفت عبارات السلف والمفسرين في معنى البصيرة والمراد بالبصيرة وكلها تدور على امرين يرجعان في الجملة الى شيء واحد فقولهم قوله تعالى على بصيرة - [00:29:59](#)

قيل المعنى على هدى وعلى حق وعلى علم فيكون المعنى ادعو الى الله في علم وهدى وحق لا ادعو بشيء من الجهل ولا من البدعة ولا من الضلالة ولا من عدم الفهم - [00:30:27](#)

وقال اخرون من العلماء على بصيرة يعني على يقين ويكون المعنى على هذا القول ادعو الى الله وانا متيقن مما ادعو اليه فلست فلسنت ادعو وانا متشكك او ادعو وانا متردد بل ادعو على يقين خالص. وكلا المعنيين صحيح - [00:30:48](#)

فانا ادعو على علم وانا ادعو على يقين ولا يجوز لاحد ان يدعو بغير علم ولا لاحد ان يدعو وهو غير متيقن مما يدعو اليه بل يدعو وهو على يقين من صحة هذه الدعوة ومن صحة هذه الرسالة - [00:31:32](#)

الوقفه العاشرة تضمن قول الله جل وعلا ادعو الى الله على بصيرة يعني على علم ويقين عدم شك وعدم تردد تضمن اربعة انواع من العلم ينبغي ان يكون عليها الداعي الى الله جل وعلا - [00:31:59](#)

وهذه الاية كما قلت عجيبة بكثرة دلائلها ووضوحها في مسائل الدعوة الى الله جل وعلا النوع الاول ان اصل هذه الدعوة قائم على العلم لا على الجهل والعلم هو الحق المبني على البرهان قل هاتوا ايش - [00:32:39](#)

برهانكم ان كنتم صادقين هذه الدعوة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كلها مبنية على العلم فيجب ان يكون هذا واضحا للداعي الى الله عز وجل ويستقي هذا الاصل من هذه الدعوة العظيمة. الثاني النوع الثاني من العلم ان يكون الداعي الى الله عز وجل بنفسه - [00:33:05](#)

متحليا بالعلم الاول ان الدعوة كلها علم مبنية على العلم الصحيح والثاني انا يا من اريد الدعوة الى الله جل وعلا يجب ان اتحلى بالعلم ولا ادعو الا بالعلم الذي اعرفه واتحلى به - [00:33:30](#)

الثالث من العلم انه ينبغي على الداعي الى الله عز وجل ان يكون عالما باحوال المدعويين باحوال المدعويين المدعويين في احوال المدعويين ولهذا لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن ماذا قال له - [00:33:52](#)

قال انك ستأتي قوما ايش ؟ اهل كتاب حتى يستعد حتى يعرف البيئة التي سوف يقدم عليها وكلما كان الداعي الى الله بصيرا بالمدعويين كلما كانت دعوته الى النجاح اقرب - [00:34:18](#)

النوع الرابع من العلم بطريقة الدعوة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل فليكن اول ما تدعوهم اليه ايش ان يشهد ان لا اله الا الله - [00:34:40](#)

وان محمدا ثم فانهم اطاعوا لذلك فاخبرهم الى اخره. هذا بيان بطريقة الدعوة تبدأ بالمسائل الكبار تبدأ بالعقائد تبدأ بالتوحيد تبدأ بالاوليات باصول الاسلام بحسب البيئة التي انت فيها فبيئة مغلقة في الشرك - [00:34:59](#)

تبدأ باصول التوحيد ولكن بافضل واحسن الطرق التي ينبغي ان تسلكها هذي اربعة انواع من العلوم تظمنها عموم قول الله جل وعلا على بصيرة الوقفة الحادية عشرة ان من انواع العلم - [00:35:24](#)

التي ينبغي ان يتحلى بها الداعي الى الله عز وجل علم البرهان من اعظم البصيرة ان يكون الداعي الى الله عنده برهان صحيح سواء كان هذا البرهان برهانا شرعيا نقليا الكتاب والسنة او كان برهانا نظريا عقليا. وكلما تحلى الداعي الى - [00:35:51](#)

الله عز وجل بنوعي البرهان النظري العقلي الصحيح والبرهان النظري العقلي الصحيح المؤيد بالكتاب والسنة كان خير الله في دعوته ولهذا ينبغي ان يحرص الداعي الى الله عز وجل على التزود من العلم ما استطاع - [00:36:18](#)

الوقفة الثانية عشرة بين الله عز وجل في هذا الحديث او في هذه الاية عفاوا بين الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:54](#)

قائمة على اربعة اسس الاساس الاول انها قائمة على الدعوة الى الله لا الى غير الله جل وعلا وضوح الاسس في كل دعوة يجعلها سهلة ومقبولة اكثر الناس اليوم يدخلون في الاسلام - [00:37:13](#)

ليس لحسن اعمالنا ولا لقوة اقتصادنا ولا لقوة سياستنا كلا. اكثر من يدخل اليوم الاسلام ايها الاحبة بوضوح الاسلام نفسه الاسلام قوي في نفسه فكيف لو كان اهله اقوياء احنا اليوم من اضعف الناس - [00:37:39](#)

في اعظم في اكثر المجالات نحن اصبحنا تبع لغيبنا في كل شيء حتى لباسنا هذا اللي نلبسه الان اكثره ما هو بتبعنا اكثر مصنع برا سيارات نركبها كلها طياراتنا كذلك - [00:38:05](#)

عامة ما عندنا هو من غيرنا تأخرنا فتقدموا في امور القوة المادية لكن نحن لا يزال معنا القوة الاساسية في الاسلام وهي القوة الروحية القوة المعنوية الروح اح الجذابة ولهذا اكثر اليوم من يدخل الاسلام هو يدخله لوضوحه في نفسه. يقولون وجدنا - [00:38:30](#)

في الاسلام اللذة والسعادة والروحانية وجدنا في الاسلام الاجابة على الاسئلة الاساسية في الوجود يقول شاعرهم النصراني جئت لا ادري من اين جئت ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت - [00:38:58](#)

لست ادري من اين جئت ولا الى اين امشي ولكني هكذا اتيت في قصيدة طويلة حائرة ملخصها الالحاد الذي لا يدري لماذا هو موجود في هذه الدنيا احد العلماء المعاصرين - [00:39:23](#)

يحاوّر ملحدًا عالمًا في علم الأحياء فيقول له وهو يريد أن يبين له خطأه فيسأله يقول ما فائدة العين الحين فاندتها الرؤية طيب ما فائدة مثلا العدسة؟ ما فائدة كذا؟ يدخل له في عمق العين - [00:39:50](#)

وتفاصيلها فيقول هذا فائدته كذا بالتفصيل الدقيق. ثم يسأله عن الأذن ما فائدة الأذن؟ قال السمع. طيب ما فائدة الصوان؟ ما فائدة الخماص؟ ما فائدة مطرقة مع فائدة كذا ما فائدة؟ فيدخل في العمق والتفاصيل ويجيبه لانه ايش - [00:40:12](#)

متخصص بروفيسور في هذا الباب يقول فلما سألته عن كثير من أعضاء الإنسان وهو يجيبني بطلاقة وعلم مبهر لانه متخصص فجأته بسعال فسكت وقال لي اي دونت نو اي دونت نو - [00:40:28](#)

ما هو هذا السؤال يقول سألته فقلت له فهذا الإنسان بأكمله الذي فيه هذه العين وهذه الأذن وهذا القلب التي فيها جميع هذه الفوائد الدقيقة. هذا الإنسان الكامل ما فائدته - [00:40:55](#)

ما هدفه في هذا الوجود فسكت ثم قال لي اي دمت يعني لست ادري لست ادري لماذا ليس يدري والطفل عنده لا يدري تسأل الطفل في اول ابتدائي ثالث ابتدائي سادس ابتدائي - [00:41:19](#)

لماذا انت موجود؟ ماذا يجيبها ماذا يجيب كل اطفالنا يعرفون يقولون انا موجود لطاعة الله. انا موجود لعبادة الله. انا اريد ان احصل ثواب الله لاصل الى الدار الآخرة وانجوا من عذاب الله لكي ادخل الجنة - [00:41:43](#)

وتقول ما والدليل على هذا؟ يقول قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اما الكافر لا لا يدري لا يدري لانه جئت لا ادري من اين جئت ولكني اتيت - [00:42:10](#)

ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت حتى يقول بعض الملاحدة وهو يحاور مسلما احد الدكاترة الفضلاء ذكر ذلك في كتاب له عن الالحاد قال حاورت رجلا ملحدًا فقال لي اصلا وجودي في هذه الدنيا غلطة - [00:42:26](#)

غلطة قلت له كيف غلطة؟ قال ما احد استشارني حتى اتى لهذه الدنيا. انا اتيت بغير ارادتي وغير قصدي قال الدكتور فاضل وعبقري وعنده يعني ما شا الله تبارك الله خبرة في الحوار مع الملاحدة - [00:42:55](#)

قال الامر سهل ويسير ممكن ان نصلح هذه الغلطة اه استغرب الملحد قال وكيف قال تنتحر تقتل نفسك ترجع الى ما كنت فيه الى
العدم انتهى الموضوع انت احد استشارك في المجيء؟ اقتل نفسك وانتهى الموضوع. اصلح غلطة. اخرج من هذه الدنيا لانك وجدت
فيها - [00:43:14](#)

بغير ارادتك فبهت الذي كفر وسكت لانه لا يريد الموت لا يريد الموت. ارجع ارجع الى العدم حتى يستشيرك العدم. ويقول هل اتي بك
او لا اتي بك؟ انظر هل سيفعل او لن يفعل - [00:43:40](#)

من يفعل لك شيئاً؟ العدم الذي تؤمن به انت وهو الالحاد لن يفعل لك شيئاً ولذلك مبادئ هذه الدعوة واضحة ذكرنا الاساس الاول
الاساس الثاني انها قائمة على العلم والبصيرة لا على الجهل ولا على البدعة الاساس الثالث - [00:43:58](#)
انها قائمة على توحيد الله عز وجل. وتنزيهه وتقديسه عن كل ما لا يليق به الاساس الرابع انها قائمة على نبذ الشرك والبراءة من الشرك
واهله هذي اربع اسس واضحة في الاية الكريمة - [00:44:24](#)

لمنهج دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقفة الثالثة عشرة وهي من اعظم الوقفات التي ينبغي ان ننتبه لها يقول الله جل وعلا
انا ومن اتبعني من هم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:46](#)

من هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ها؟ الصحابة فقط كذا كل المسلمين اذا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الامة كل من
اسلم وحسن اسلامه فهو من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:13](#)

اذا لماذا تركنا نحن الدعوة الى الله ونحن من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لماذا تركنا الدعوة الواقع اننا عندنا تقصير عظيم جدا
في الدعوة الى الله جل وعلا - [00:45:34](#)

تجد الانسان معرض اعراضا كاملا عن الدعوة وكأنها لا تعنيه ليست قضيتي الست ممن دخلوا في قوله ومن اتبعني بلى والذي نفسي
بيده اذا لماذا لا تدعو الى الله لماذا تغلق عليك الدار؟ لماذا لا تبلغ دعوة الله - [00:45:52](#)

يقول ماني بعالم الرسول لا هل قال الله عز وجل انا والعلماء انا والعلماء لا انا لست دكتور في الجامعة الله ما قال انا والدكاترة في
الجامعة في كلية الشريعة في موجود كذا - [00:46:22](#)

ابدا طيب انا ومن اتبعني يعني كل اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يعني انا وانت الجميع حتى امي الامية التي لم تقرأ ولم تكتب
تدخل في هذه الاية لانها من اتباع الرسول وليست من اتباع الرسول - [00:46:39](#)

اذا كل فرد من الامة يجب عليه ان يدخل في الدعوة الى الله. لانه من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب انت تبلغ لا ما ابالغ
والله انا ما ابالغ - [00:46:59](#)

انا لا ابالغ انا اقول يجب يجب علي انا وانت كلكم يجب عليكم الدعوة الى الله وهذا الوجوب احيانا وجوب فرض عين في احوال
كثيرة جدا واحيانا فرض كفاية في احوال اخرى كثيرة - [00:47:15](#)

اذا كان هناك من يكفي ومن يقوم بالدعوة. لكن يا اخوان اسألکم سؤال هل الان فرض الكفاية قائم في الدعوة يعني هل مشائخ
وطلاب العلم الان اللي ما شاء الله وش كثيرهم في العالم - [00:47:34](#)

قد قاموا بهذا الفرض خلاص ارقد يا عبد الرحمن ويا محمد قد كفيت الامر هل هذا قائم السنا نرى ان الجهل في الامة خرافي؟ شيء
خيالي الجهل باصول الدين وفروع الشريعة شيء خيالي - [00:47:56](#)

يا جماعة شي يعني شيء يتعجب منه جهل في الصلاة جهل في الزكاة جهل في الوضوء جهل حتى في قراءة الفاتحة صليت مرة في
طريق من الطرق هنا بين مكة والمدينة بين مكة وبين الطائف والرياض - [00:48:18](#)

صلى بنا رجل تعجل صلى والله يا جماعة قد لا ابالغ اذا قلت انه لم يحسن اية من الفاتحة ردينا عليه ما يسمع مسكته عقب الصلاة
قلت يا اخي لا عاد تصلي بالناس - [00:48:40](#)

ما يجوز لك تصلي بالناس ما تحسن تقرأ الفاتحة الو انا محسن الخلق الفاتحة قلتي وش سويت؟ ما غلطت وش غلطت فيه؟
اعانة يعاند قلت وش خلطت فيه الا قل وش اصبت فيه - [00:48:59](#)

انت لم تصب في شيء كل قرابتك غلط في غلط ونرد عليك ما تسمع لا عاد تصلي في الناس حتى تقرأ الفاتحة قراءة صحيحة رحت علم قراية وصلي الدين ما هو لعبة يا جماعة - [00:49:24](#)

طيب هذولي من يعلمهم؟ اذا انا عرضت وانت اعرضت وهذا اعرض وهذا اعرض وهذولي كثر كثر جدا هل احيانا انا ائمة مساجد يخطئون في قراءة الفاتحة ترى لا اخذه من خيال انا اعاني من هذا معاناة. حتى صرت اكره الصلاة من بعض الناس. مع قلة صلاتي خلف بعض الائمة. يعني انا في الاصل - [00:49:43](#)

مسجد لكن من كثرة ما يخطئ بعض الائمة لا اقول كلهم ولا اقول اكثرهم لكن ائمة بعضهم رسمي ومع ذلك لا يحسن يقرأ الفاتحة قرأت صليت اعطيكم مثال بس حتى ما تقولوا انك تتكلم بخيال. عندي امثلة كثيرة لكن مرة صليت مع واحد. ان كان عندي اجتماع في المدرسة وكانت المدرسة بعيدة - [00:50:09](#)

لما كنت معلم فصليت في الطريق فكان يقرأ اهدنا الصراط المستقيم يقول اهدنا الصراط المستقيم بالطاء كذا اهدنا الصراط المستقيم هذا صح ولا خطأ في خلاف يا جماعة في قراءة اللي يعرفون قراءات. في قراءة بالطاء - [00:50:33](#)

ها ما خبر ما سمعنا ان كان في قراءة فالله يستر عليه. انا ما سمعت ان في قراءة المهم كان يقرأ المستقيم. هو ما عنده علم بالقراءات بس هو يغلط غلط - [00:50:55](#)

بهجة عامية يدخلها في القرآن سلمت عليه بعد الصلاة وشكرته على حسن صلاته وقلت يا اخي عندي ملحظ قال تفضل قلت انت تقرأ اهدنا الصراط المستقيم بالطاع والقراءة بالتاء المستقيم - [00:51:12](#)

صح والله كلامك صح. قلت طيب حرام هذا ما يجوز اقراها بالتاء قال جزاك الله خير ان شاء الله ابشر ابشر هذا واحد جزاه الله خير وهي ناحت يقول له لا من اللي قال لك - [00:51:30](#)

من اللي قال لك؟ انا ما خطيت. انا ما خطيت ما اخطيت شتسوي اتطابق انت واياه قلت جزاك الله خير خلاص انا والله اني سمعتك اخطيت حاول انك تتأكد ومع السلامة شتسوي؟ انت وياه - [00:51:48](#)

وبعضهم يحتج واحد قلت له في خطأ في الفاتحة لا انت تخطيني انا مصلي وراي فلان وفلان وفلان. قلت يمكنك يوم يصلوا وراك ما غلطته ولا فلان وفلان ذولي قد يكونون بعضهم يخجل يستحي ولا يعني يتكاسل في التنبيه ترى موجود قد يكون الانسان ما شا الله فاضل - [00:52:03](#)

عالم ولا شبه عالم بس يستحي شوي. يعني ما هو يتجرع يعني وحنا نتلقف يعني وش نسوي بعد والله نخاف الله يعني ببسألك رب العالمين يعني. خاصة اذا كان شي واجب. شي ركن من اركان الصلاة هذا - [00:52:25](#)

الشاهد هذا بالمستقيم الله يجزاه خير ويثبتنا واياه. مريت الاسبوع القادم كان عندي ايضا اجتماع في المدرسة فمريت وصليت معه والله والله الحمد استجاب ورأيتة يقرأها سمعته يقرأها المستقيم بس كانت ايش - [00:52:42](#)

يقرأها بصعوبة لكن بشوي شويش تعود اذا لابد ان تعلم الناس لابد ان تدعوا الى الله جل وعلا والناس يا اخوان بحاجة اليكم الناس بحاجة اليكم علموا الجاهل. ونبهوا الغافل. وارشدوا الضال التائه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا - [00:53:00](#)

واحد خير لك من حمر النعم. خير لك من هذه الدنيا وتأمل ان يهديه الله على يدك وتكون له اسرة يهديها الله على يديه ويكون له اولاد ويكون ويكون ولربما كان عالما او داعيا او حافظا انظر - [00:53:30](#)

والى ما سوف يأتيك من الاجر والثواب خيال خيال ولذلك لا تتكاسل ابدا عن ان تدعو الى الله. الدعوة الى الله وهذه الوقفة يمكن الرابعة عشرة تحتاج الى علم وبصيرة. ولكنها لا تحتاج الى ان تكون عالما مفتيا - [00:53:49](#)

فرق بين ان يكون عندك علم وان تكون عالما كل الصحابة او عامتهم دعوا الى الله هل كان كل الصحابة علماء بل كل الصحابة دعوا الى الله قبل ان يكونوا علماء - [00:54:15](#)

ابو بكر اول ما اسلم هل كان عالم مفتي ومع ذلك اسلم على يديه ثلة كبيرة من الصحابة رضي الله عنهم وهكذا جماعة كثيرة من الصحابة رضي الله بل ان بعضهم كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس عنده يوم يومين ثلاثة - [00:54:32](#)

اذهب داعية الى الله بل ابلغ من هذا ظمام ابن ثعلبة من اشهر الدعاة الى الله جل وعلا كم جلس يا جماعة عند النبي صلى الله عليه وسلم؟ ظمام ابن ثعلبة من بني سعد السعدي - [00:54:51](#)

كم قعد مع النبي صلى الله عليه وسلم ها ساعة جلسة وحدة كم قعد في هذه الجلسة لو تقرأ الحوار يمكن عشر دقائق عشر دقائق ربع ساعة حوار مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:07](#)

حديث اصله في الصحيحين ورواه احمد بسياق اطول جلس ربع ساعة فرجع من اعظم الدعاة الى الاسلام. ما قال اصبروا خلنا نتخرج من كلية الشريعة ولا خلني اخذ الدكتوراة وبعدين ياخذ الدكتوراه ويرقد. يرقد على الدكتوراه - [00:55:29](#)
لكنه يشتغل في الوظيفة. الوظيفة ما شاء الله يعرف اللي ياخذ منها قريشات اما انه في المجلس يدعو الى الله في المسجد يدعو الى الله في السوق يدعو الى الله في المجالس العامة عند اهل بيته لا ما عنده ما في دعوة الى الله - [00:55:51](#)
عندنا منهج مقرر دراسي في درسه حسب لكن غيره ما عندي شي. ليش ما تكون نشر علمك اعم ودعوتك الى الله اعم؟ قال يكفيني هذا حسنت نيتك ان شاء الله انك على خير. لكن هذا ما يكفي - [00:56:08](#)

ثق انه لا يكفي لان الامة بحاجة اليك. الامة بحاجة اليك ايها الدكتور الفاضل. الامة بها حاجة اليك ايها الاستاذ الفاضل. الامة كلها تحتاج الى جهد ابنائها. لان الجهل كثير - [00:56:26](#)
والتقصير كثير والعماية كثيرة والبعد عن الله كثير فشارك في الدعوة الى الله قدر ما تستطيع فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما عليها من النقاط المهمة - [00:56:46](#)
التي دلت عليها الآية الكريمة انا ساختصر لان الوقت يعني ما عاد عندنا وقت كبير شوفوا يا اخوان لماذا الدعوة مهمة لماذا هي مهمة ولماذا الهوى والشيطان ما يحتاجان الى دعوة - [00:57:14](#)

مع وجود دعاة للهوى ودعاة للشيطان لكن هي ما تحتاج الى كبير دعوة لماذا لان شريعة الله قائمة على امرين كلاهما يحتاج الى الدعوة الامر الاول ان هذه الدعوة دعوة الى الله. على منهاج الله وشريعة الله. فما نريد احد يفعل - [00:57:41](#)
ما يشاء وبفعل ما يريد. اذا لابد من تعليم والتعليم يحتاج الى ايش الى دعوة ما في واحد يصلح اللي يبي يعني هل يصح ان واحد يقول انا اريد ان اصل الى الله خلاص ابا اسوي اللي ابويه - [00:58:05](#)
ابقعد اترقص حتى اصل بالرقص ابي اقعد ازفن ابي اقعد مثلا افعل اي شي واصل الى الله هل يصح هذا ما يمكن اذا لا بد حتى تصل الى الله من العلم والعلم لا يكون الا بدعوة بدعوة من العلماء وكل من عنده علم - [00:58:19](#)

فان اصول الشريعة مبنية على الاتباع للابتداع ولان الدعوة الى الله يعني الى دين الله يعني الى شريعة الله لا الى شيء اخر وهذا لا بد ان يأتي بالدعوة الى القرآن والى السنة. الامر الثاني ان الدعوة - [00:58:39](#)
الى الله قائمة على مخالفة الهوى ومخالفة الشيطان وهذي تحتاج الى دعوة اما ما يوافق الشيطان ويوافق له هذا ما يحتاج الى دعوة. ومع ذلك هو ترى موجود دعاة الى ذلك - [00:58:59](#)

لكن حتى تخالف الهوى وتخالف الشيطان تحتاج الى المذكر تحتاج الى الواعظ تحتاج الى المعلم تحتاج الى الموجه تحتاج الى ضرورة ولذلك ارسل الله عز وجل الرسل يبينوا ويدعوا الى الله عز وجل - [00:59:17](#)
بالبصيرة الواضحة البينة اذا وصل الاذان عندكم قولوا لي وقف. هذا الرياض يقول اذن ما شاء الله انتوا استغفر الله الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:59:38](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الفلاح حيوا على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ناخذ اخر وقفة ثم انتقل الى الشق الثاني للاية وهو شق مختصر - [01:00:37](#)
الوقفه الاخيرة وقد تجاوزت وقفات كثيرة الاية يعني انا كتبت فيها اكثر من او قرابة ثلاثين وقفة لكن الوقفة الاخيرة التي ينبغي ان نعيها لان الدعوة الى الله جل وعلا تصح بما معك من العلم - [01:02:49](#)

ولا تجوز بما ليس معك من العلم فهي تصح وتجوز وتشرع وقد تجب بما معك من العلم وهو البصيرة التي معك ولا تجوز ولا تصح بما

ليس معك من العلم قد يكون عند غيرك لكنه ليس عندك انت - [01:03:12](#)

انت فيه جاهل غير عارف وما في انسان يعرف كل شيء. فتدعو الى الله بالبصيرة التي عندك. وكل مسلم عنده بصائر لكنه كلما ازداد علما كلما زادت بصيرته وزادت خيراته - [01:03:37](#)

فانت علم الناس بما عندك من العلم. فاذا جلست في مجلس لماذا لا تدعو الى الناس الى صلاة الفجر الناس اليسوا قد قصرُوا كثيرا في صلاة الفجر اليوم الجميع يشتكى من التقصير في صلاة الفجر - [01:03:58](#)

تكلم عن صلاة الفجر فحد الدعوة ان تدعو بالعلم الذي عندك. وان لم يكن معك اية ولا حديث ليس من شرط الدعوة ان تحفظ الآية او ان تحفظ الحديث. لكن من شرط الدعوة ان يكون عندك علم - [01:04:17](#)

علم حلو وان لم تحفظ شيء من القرآن الا الفاتحة ولا هو بلازم تستدل لا يلزم ان تستدراهم شي تكون متأكد ان هذا العلم صحيح لو جلست في مجلس - [01:04:39](#)

انت تقول ما عندي معلومات ما احفظ آيات ولا احديث ولا شيء تقدر تقول مثلا الله يجزاكم خير يا اخوة احرصوا على صلاة الفجر ترى ظيعها كثير من الناس بس - [01:04:57](#)

كم اخذت كلام هذا نص دقيقة. فيه مسلم في الكرة الارضية ما يعرف يقول هذا الكلام ها؟ تعالوا. كل مسلم يقدر ولا ما احد يقدر الجميع وكل مسلم يعلم ان الناس بحاجة الى هذا الكلام. والله يمكن واحد يسمعها منك انا اذكر مرة تكلمت عن الفجر في المسجد -

[01:05:11](#)

ثلاث دقائق يمكن او اربع دقائق وكان عندي عندنا عامل مصري صلي معنا كل الفروض بس ما يصلي الفجر ما شاء الله تبارك الله من بكرة لقيته يصلي الفجر استجاب لهذه الكلمة. والله يا اخوان قعد معنا حول سنتين ما تكاد تفوته صلاة الفجر - [01:05:35](#)

وانه راح لبلده مصر هو مصري ويرسل لي قال تراي لا زلت احافظ على صلاة الفجر بسبب الكلمة اللي قلتها ذاك اليوم سنوات وهو يحافظ على الصلاة هو عنده غشاوة عنده تلبيس من الشيطان يقول انت مرهق انت متعب انت كذا ترى الشيطان يتلاعب بالناس -

[01:05:55](#)

بعض الناس يجعله الشيطان مثل الخاتم في اصبعه يلعب في دورة على كيفه لكن لما انت تأتي وقد اعطاك الله شيء من الخير شيء من العلم شيء من البرهان شيء تدله على الخير يطبقه خلاص - [01:06:21](#)

يكون تغلب على الشيطان ولذلك اجتهدوا يا اخوان سيأتي في ميزانك يوم القيامة ملايين. فيه ناس معلوماتهم يسيرة لكنهم احسن من كثير من مشايخ العلماء اللي يقصرون في الدعوة تجده دائم يذكر ويعذب بادب برفق بأسلوب جميل لكنه يجتهد الدعوة -

[01:06:38](#)

الى توجيه يعني اذا جلست في مجلس لا يلزم ان تخطب خطبة عصماء ان الحمد لله نحمده لا لا ترى ما له داعي الكلام هذا. وليس هذا من السنة في شيء - [01:07:03](#)

السنة انك مع الناس اذا جلست في مجلس تتكلم ببساطة بارية كل الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه تجد لا فيها مقدمات ولا خطب ولا شي جالس معهم قال اتدرون ما كذا - [01:07:19](#)

اتعرفون ما كذا ثلاث من كن في كذا كل الاحاديث ما في مقدمات لان حديث حديث مجالس هذا ما هو درس ما هو محاضرة ما هي خطبة جمعة فرق بين خطبة درس محاضرة - [01:07:34](#)

تستفتحها والناس تنصت لك وكذا. وبين مجلس عابر انت تجلس انت واخوانك انت وامك وخواتك انت واصدقائك في الاستراحة له حاجة تستفتح وتخطب لا ما السوالف انقل لهم فائدة جبلهم حديث جبلهم كلمة مفيدة جيب لهم فتوى جيب لهم قصة قرأتها وعلق عليها اسأل - [01:07:49](#)

السؤال وقل من اللي عنده جواب جيب كتيب واقر جزئية جب في واتساب في المفكرة سطر وناقل الاساليب كثيرة جدا بدون ان تكون هناك طرق يعني صعبة قد يكرها او يستثقلها بعض الحضور - [01:08:14](#)

غالبا اجعل دعوتك سهلة واريحية وفيها بساطة قدر ما تستطيع قاطعك هذا اسكت حتى ينتهي مما يريد لان هذا ما هو درس ما هو ما هو محاضرة في الكلية تقول اسكتوا - [01:08:33](#)

هذا مجلس عام بعض الناس لو قاطع واحد قال اسكت. احنا في قول الله وقول الرسول يا اخوي انت في مجلس عام ما هو ما تسكت الناس ليش ما يحق لك تسكت الناس. هذا مجلس الناس - [01:08:48](#)

ان سكتوا فهذا منهم وادب منهم او سمحوا لك هم قالوا حدثنا في حديث وطلبوا منك اما المجلس العابر هذا مجلس الجميع ما هو مجلسك انت ليس هذا مجلسك انت الخاص حتى تسكت الناس لا. وبعدين ما اجمل من الاريحية مع الاخرين. حتى - [01:09:04](#)

اذكر انا في الحج مع انه اذا كان درس بس لابد ان يكون الداعي حكيم كنا في الحج في بعض يسمونهم الحملات. بعض الحملات يصير فيها سراق كبير مقسم مو خيام يكون مقسم الى مجموعات. في المجموعة هذي مثلا فيها اربعين شخص متقابلين يكون زيارة لهم لبعض طلبة العلم وكذا. يحدثهم - [01:09:27](#)

اخرين عندهم برنامج اخر واللي وراهم اذكر معظم المرات تحدثت في المجموعة او دعوني برنامج منظم يعني فلقاء يعني علمي فانا استفنى احنا بالبسملة والحمد لله وتكلمنا في موضوع معين ايا كان هذا الموضوع - [01:09:52](#)

وانا اتكلم لاحظت في المجموعة الاخرى او التي خلفها شخص يرقبنا من بعيد. يرقبنا من بعيد انا لاحظت انه يعني كأنه مرتاح للحديث. كأنه يعني يشعر بفائدة من الحديث. والحديث مفتوح بس انه كان ما في ميكروفون - [01:10:13](#)

يعني بحيث ما كاد يسمعك اللي ورا لان المكان كبير يعني وبرنامج المقصود لاحظت ان الرجل طمر على الحلقة اللي احنا فيها احنا حول اربعين رجل تقريبا وانا جالس في الوسط - [01:10:35](#)

وجاء قدامي كذا وقابلي واسكتني. فلما اسكتني سكت تعريفا له. هو طبعاً هو مخطئ هو مخطئ لكن الحكمة مثل ما قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك ايش بالحكمة - [01:10:47](#)

الحكمة مطلب عنها لما رأيت وكذا سكت واستمعت الى كلامه حتى انتهى. ايش حيقول يعني؟ هو ما عنده الا معلومة نص دقيقة علق على كلام اللي بكلام بعضه خطأ وبعضه - [01:11:09](#)

صواب فلما انتهى من كلامه شكرت والله كلامك جميل وكذا واكثره صواب ونؤيدك فيما تقول وهذا افضل انك تقول تراك اخطيت. هذا الكلام لا اشكره على ما اصاب. قبل ان تنتقده بما اخطأ فيه. قلت لكن ترى لا وافقك في الكلمة الفلانية والكلمة الفلانية هذا ما هي صحيح وليس هذا موضوع الكلام عليه بالتفصيل - [01:11:24](#)

منبهك انك يعني تتأكد من صحته لانها غلط ثم عدت في كلامي فجلس الى جانبي واستفاد من اللقاء كله. ورأيت انه قد تأثر واستفاد لو كنت واجهته بشدة وقلت له اسكت خلك بعدي ا - [01:11:52](#)

ترى ما هو مناسب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يخطب جاءه رجل فوقف وقال يا رسول الله جئت أسألك عن الدين فاني رجل اريد ان اتعلم ديني - [01:12:10](#)

هل قال النبي صلى الله عليه وسلم شيء هل قال له اصبر حتى لا تنتهي الخطبة؟ لانه جاهل ومبتدي في الدين راعاه النبي صلى الله عليه وسلم وتألف قلبه فنزل من المنبر وهذا الحديث في صحيح مسلم نزل من المنبر وزيادة على هذا امر بكرسي فاوتي بكرسي - [01:12:30](#)

قال الراوي اراه له اربعة قوائم كانه من الحديد. قال فجلس معه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم علمه دين حتى انتهى ثم قام فأكمل خطبته اين ترون هذه الاخلاق - [01:12:52](#)

هذا هذا محمد عليه الصلاة والسلام. وهكذا ينبغي ان يكون كل داع الى الله جل وعلا. نختم كلامنا في الدقائق الاخيرة بالقسم الثاني الذي اشترت اليه في اول اللقاء وهو قسم مختصر وساختصر زيادة - [01:13:10](#)

وهو دلالة هذه الاية الكريمة على وضوح منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الاية تدل على وضوح طريق النبي صلى الله عليه وسلم بتدبرها من اكثر من خمسة عشر وجها - [01:13:26](#)

الوجه الاول الوجه الاول قوله قل وقد ذكرت لكم ما فيها فهي بلاغ خاص يدل على اهتمام بهذا الامر. ثانيا مما يدل على وضوح هذه الشريعة الامر بتبليغها ولا يكون هناك شيء يؤمر بتبليغه الا - [01:13:46](#)

او اول شيء ايش واضح الشيء غير الواضح غير البين لا يمكن ان يؤمر بتبليغه لان المجهول لا يمكن ان يقول بلغ الشيء المجهول لانه لا يمكن ان بلغ الوجه الثالث انه اشار اليها بالاشارة الحسية. فقال هذه قل هذه والاشارة لا تكون الا - [01:14:05](#)

كشيء واضح وبين كأن الناس يرونه ثالثا او عفوا الوجه الرابع انه قال سبيلي فسماه سبيلا والسبيل هو الطريق والجادة الواضحة. اما غير الواضح لا يسمى سبيل ولا يسمى طريق - [01:14:28](#)

وقد تسمى عند العرب التعاسيف ليست سبيلا بينة ولا سبيلا واضحا. لكن هذه جعلها رب العالمين سبيلا واضحة بينة. الوجه الخامس من طرق وضوح هذه الرسالة انها اضافها الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:14:48](#)

وهذي اضافة بيان وتوضيح لان الرسول كان معروفا عندهم ويعرفون تأريخه عليه الصلاة والسلام. يعرفون صدقه فيهم وامانته فيهم. فهذه طريقي الواضحة البينة المنسوبة اليه ثم زادها وضوحا بانها ليست من ذاته وليست لاجله بل هي دعوة الى الله عز وجل. فهو دعاء والدعاء لا - [01:15:07](#)

ايكون الا لشيء واضح. هل رأيتم احد يدعو الى عزيمة في مكان غير واضح قال ادعوكم الى العشاء وسكت لازم يوضح وان ما وضح الناس بيقول له وين يا ابو فلان - [01:15:35](#)

لازم يقول في البيت ولا في الاستراحة اذا لابد فالدعوة لا تكون الا لشيء معلوم. وواضح وليس فيه اي خفاء عند السامعين. ثم الوجه السابع قال الى الله اه فهي دعوة الى الله - [01:15:50](#)

والله لا احد لا يعرف الله الجميع كل الناس يعرفون الله وبخاصة من وجهت اليهم هذه الدعوة. فالله هو الله ذو الجلال. والله هو الله ذو الاكرام. والله هو الله الخالق والله - [01:16:05](#)

هو الله الرازق. فانا لست ادعوكم لقبيلتي ولست ادعوكم انما ادعوكم الى شيء الى من تعلمونه وتعرفونه وهو الله جل في علاه فما فيه اعظم من هذا الوضوح ولا من هذا البيان. ثم قال والوجه الثامن قال على بصيرة. فهي دعوة - [01:16:23](#)

قائمة على العلم وليس على الجهل الوجه التاسع انه قال على ولم يقل ببصيرة وعلى شف اختيار الالفاظ في القرآن تدل على ايش على العلو والارتفاع هنا سبيل وهنا علو ظاهر وارتفاع وهنا بصيرة ظاهرة عالية مرتفعة ليست خفية - [01:16:43](#)

ثم قال الوجه العاشر قوله على بصيرة ينفي وجود الجهل في الشريعة ولذلك لا يوجد في الشريعة شيء مجهول كل ما في الشريعة يا اخوان واضح وبين ومعلوم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام - [01:17:11](#)

بين وبينهما امور مشتبهات طيب هذي الامور المشتبهات هل هي مجهولة في الشريعة ها يا اخوان مجهولة لا ما يهكمش هو دا ولذلك قال بعد لا يعلمهن ايش كثير يعني يعلمها العلماء - [01:17:34](#)

ارجع انت الى العلماء سوف تجدها باذن الله لكن الناس كثير منهم لا يعرفونها لانه ليس عندهم علم ولكنها ليست مجهولة. ولذلك من الخطأ البين قول بعض الفقهاء في بعض الاحكام هذا مشكوك فيه - [01:17:55](#)

هذا الكلام خطأ وقد رده ابو العباس ابن تيمية والامام ابن القيم رحمة الله عليهم اجمعين. وكثير من علماء المحققين الشيخ ابن عثيمين. الشريعة ليس فيها شيء مشكوك فيه انما قد يكون الشك عندي انا عند المكلف. واما الشريعة فالحلال بين والحرام - [01:18:12](#)

نبين كلها بحمد الله واضحة الوجه الحادي عشر انه دل على وجود اتباع لهذه الشريعة وعلى ان هؤلاء التابع يدعون الى هذه الشريعة وهذا وهذا كله يدل على وضوح هذه الشريعة - [01:18:32](#)

لانه لو لم يكن لها اتباع وهؤلاء التابع يدعون اليها اذا كان الامر غير واضح لكن وجود اتباع مع ان ما فيها ليس هوى. انما يخالف الهوى. وهؤلاء التابع يدعون الى الله هذا يدل على وضوحها - [01:18:56](#)

ولاحظ وهو الوجه الثاني عشر انه ليس بعض التابع انه جميع ايش جميع التابع يدعون الى الشريعة. فهذا يدل على ان جميع اتباع

الشريعة يعرفونها. كما قلت لك امي وامك وجدتي - 01:19:15

الامية الاميتان يدعون الى الشريعة لانها واضحة بينة ما فيها بحمد الله خفاء. والدعوة الى الشريعة وتعليمها ليس معناه الافتاء

كما قلنا مرارا شئ اخر نكتفي بهذا القدر من - 01:19:36

الوجوه التي دلت عليها هذه الاية على بيان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

تركتمكم ايش على البيضاء ليلها كنهارها - 01:20:03

فاعرف ايها الموحد واعرف ايها الداعي واعرف ايها المسلم ان شريعتك واضحة وبينية وايك والمشككين وايك والمتشككين فان كثيرا من الناس اليوم يريدون ان يشككوا في الشريعة بطرق كثيرة فاعلم انها واضحة فان كان من شك فهو عند المتكلم او عندك انت

- 01:20:19

فاذهب الى اهل العلم وتبين سوف يزول هذا الشك جاءني احد من كان يصلي معي الجمعة ولا يزال شاب مبارك اظن ذلك الوقت كان

يدرس في الكلية جاءني وهو يعني متضايق - 01:20:44

وانا عندي جلسة بعد صلاة الجمعة وادعو الحقيقة لائمة طلاب العلم قبل ان يجلسوا بعد صلاة الجمعة بالذات للناس للسؤال والافتاء

وطرح الاشكالات هذا فيه نفع عظيم قد جربناه بحمد الله اكثر من عشر سنوات - 01:21:11

وفيه نفع عظيم جدا ولا يلزمك ان تجيب على كل سؤال لا يلزمك يجب عن ما تعرف واللي ما تعرف قل ننظر فيه الاسبوع الجاي

نجاوب عليه ان شاء الله - 01:21:31

وين حصل قراءة من كتاب وتعليق عليه الكتب السهلة المناسبة لعامة المسلمين هذا جيد مثل كتاب انا مما درسته كتاب شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله الدروس المهمة لعامة الامة شرحته كاملا. ثم شرحت مجموعة من الكتب غيره بعد صلاة الجمعة كدرس -

01:21:49

لعموم المسلمين ثم نفتح مجال لعند السؤال عنده استشارة اللعن فيها ارهاق فيها بعض التعب. لا نقول لك تراها مريحة فيها تعب انت

حظرت الخطبة والقيت الخطبة. اجلس بعد الخطبة فيها يعني - 01:22:08

بعض الارهاق والتعب ترى لا هي بدعة ولا شي حتى الشيخ ابن عثيمين بعض الناس ينقل عنه يقول ما يصلح. ترى كلامهم غلط اللي

ينقلونه عن الشيخ. ابن عثيمين فصل. فتوى معروفة وعندي موجودة - 01:22:24

الشيخ ابن عثيمين يقول الدرس ما في بأس تعليم الناس ما في بأس لكن يقول الذي لا ينبغي ان تضع خطوة اخرى وموعظة اخرى

بعد الصلاة بعض الخطباء يخطب خطبة خطبتين والثالثة عقب الصلاة يكمل الخطبة اللي ما كملها لا هذا اللي غلط - 01:22:37

اما تضع درس علمي او فتاوى او ما اشبه ذلك هذا طيب لان الناس يجتمعون في هذا اليوم. ثم انت لا تلزم الناس بالجلوس اللي

بيجلس الله يحييه جالس احيانا والله يجلس منتين ثلاث مئة شخص - 01:22:56

يجلس مئة شخص الناس عندها رغبة في الخير ولا يتيسر له حضور الدروس العلمية المنتشرة. بعضهم يعني عنده دوام في الليل

وعنده ارتباطات. فجلسة بعد الظهر هذي ما عنده لا دوام لا ارتباط لا كذا يجلس ربع ساعة نص ساعة ساعة الا ربع انت لا تطول -

01:23:10

لا تطول ربع عشر دقائق حط الدس عشر دقائق وبعدين اللي عنده سؤال اثنين ثلاثة كلها نص ساعة قد تجد حسب الناس يعني احيانا

احنا نجلس نص ساعة احيانا ساعة الاربعة احيانا ثلث ساعة احيانا ساعة ونصف بحسب الموجودين يعني - 01:23:32

والانسان يبذل طالب العلم وهذا من الدعوة الى الله الدعوة الى الله ولا يعني احصي كثرة من استفاد ومن اهتدى من هذه اللقاءات

الخلاصة. فجاءني هذا الفتى جاءني هذا الفتى - 01:23:50

وهو متضايق وقال لي ان صديقي يطعن في الامام البخاري ما اعتدنا ان احد يطعن في الامام البخاري في بيئتنا المحافظة المتدينة

المستقيمة هذا شئ نادر يعني قلت لماذا؟ قالوا ان سمع فلان هذا فلان معروف بالضلال والبدعة. رجل خرافي - 01:24:04

من اهل الخرافة والبدعة والضلال والهوى قلت نعم هذا قد اظن خلقا كثيرا بل اوصلهم الى الالحاد. ولا يجوز الاستماع الى مثل هذا

وغيره وهو المسمى اسميه لانه ضال مضل من اهل البدع المشهورين عدنان ابراهيم. هذا انسان مرجف. عنده ضلالات بعدد رمل عالج
- 01:24:28

يعني لا يجوز الاستماع الى امثال هؤلاء. وبخاصة لمن ليس عنده علم عنده محاضرات سلسلة محاضرات في نظرية داروم في التطور. هذا جنون وكل محاضراته يؤيد هذه النظرية وهذي كفر - 01:24:50
نظرية دارون كفر ومع ذلك هو يؤيدها ويقول سوف ارد عليها سوف ارد عليها. والى يومك طبعاً ما بعد رد عليها. حلقات وهو يؤيدها ويؤيدها ويقول سوف ارد سوف وما عليك ما بعد رد ليته حتى سوا مثل الرازي اللي كان يولد الشبه ويجيب عليه اجابات ضعيفة هذا حتى اجابات ضعيفة ما ما جابها - 01:25:09

وكأنه متشبع بها والعياذ بالله المقصود اطل خلقا كثيرا كثير يحدثني احد الفضلا من طلاب العلم يقول كثير ممن الحد عندنا لما ناقشه سببه عدنان ابراهيم هذا لانه يثير شبه كثيرة على الاسلام. ولا تباعد ان يكون منافقا باطنيا - 01:25:32
كما كشف شخص عندنا هنا في السعودية انا اعرفه وجلست معه ترى بعد بعد ذلك وهو قد تزيى بزي اهل السنة بعد ذلك ظهر انه باطني خرافي مبتدع ظال عرف بعد هذا - 01:25:55

وفضح نرجع الى هذا قلت له يا اخي اسمع اقرأ بس انت عن البخاري اقرأ اي معلومات عن البخاري واجلس مع الولد هذا مناقشة عن البخاري سوف تجد انه ما عنده عمق. سوف تزول الشبهة - 01:26:12
واذا ما زالت ارجع الاسبوع الجاي نشوف انا وياك حلول اخرى. بس هذا الحل جربه ان شاء الله انه يكون مفيد والله يا اخوان والله يا اخوة رجع الي الجمعة القادمة التالية يعني - 01:26:33

وهو متهلل مستبشر فرح مسرور قلت ها وش صار؟ قال ابشرك تاب الى الله واستغفر وقال ما عاد اعود انا عرفت اني في خطأ وفي ضلال وان شاء الله ما عاد ارجع الى هذا - 01:26:48
قلت وش سويت تعال يا بدر قرئت معلومات اللي في ويكيبيديا عن البخاري بس في ويكيبيديا هذي صفحة يعني صغيرة. ورحت له قلت انت وش تعرف عن البخاري؟ قال والله ما ادري سمعت انهم يطعنون فيه - 01:27:04
وشكله انه عنده خرابيط انت ما تفهم. البخاري كذا البخاري كذا كذا. خذ معي وعطى كلمتين ثلاث وكل ما ناقشني عطيته جواب. من هالمعلومات اللي قريتها يعني يقول فتاب الى الله جل وعلا - 01:27:18

ترى كثير من اولادنا قريب ما بعد تعمقت عنده الشبه. نعم يوجد ناس يعني تعمقت عندهم لاسباب. لكن كثير منهم دخلت عليهم والانا فيه نوع من الفراغ فكادت فانت اذا ازلتها مباشرة زالت بحمد الله اكتفي بهذا القدر. اشكركم اهل الدلم على هذه الدعوة الطيبة المباركة - 01:27:34

اشكركم على هذا الحضور الطيب المبارك اشكر اه اخوتي في اه اه مركز او جمعية الدعوة بالدلم واخص انه اخوي ابو فيصل اخي ابو انس الشيخ فيصل الله يحفظه على هذه الدعوة - 01:27:56

واشكر اخي فضيلة امام المسجد على ايضا دعوته وجماعة المسجد والحضور جميعا اشكركم على انصاتكم ومشاركتكم واسأل الله عز وجل ان يجعل ما تقدمونه وما قدمتموه في ميزانكم يوما القى الله جل وعلا واشهد كما جمعنا في هذا البيت العظيم - 01:28:14
المبارك من بيوته جل في علاه ان يجمعنا في مستقر رحمته ودار كرامته وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -
01:28:36